

الأمثال في القرآن الكريم

(239) (الاولين) . أي مضى في القرآن - في غير موضع منه - ذكر قصتهم وحالهم العجيبة التي حقها أن تصير مسير المثل. وبعبارة أخرى: إن كفار مكة سلكوا في الكفر والتكذيب مسلك من كان قبلهم فليحذروا أن ينزل بهم من الخزي مثلما نزل بالأمم الغابرة، فقد ضربنا لهم مثلاً لهم، كما قال تعالى: (وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُمْ مَثَلًا). (1) إيقاظ ثم إنَّه ربما عدَّ من أمثال القرآن، قوله سبحانه: (وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ). (2) كان المشركون في العصر الجاهلي يعدُّون الملائكة إناثاً وبناتاً ☐ تبارك و تعالى، يقول سبحانه: (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِاثًا) فردَّ عليهم بقوله: (أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسئلون). وقال سبحانه: (وَيَجْعَلُونَ الْبَنَاتِ سُُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) (3) فعلى ذلك فالملائكة عند المشركين بنات ☐ سبحانه. ثم إنَّ الآية تحكي عن خصيصة المشركين بأنَّهم إذا رزقوا بناتاً ظلَّت وجوههم مسودة يعلوها الغيظ والكظم، قال سبحانه: (وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا) أي وصف ☐ به، وقد عرفت أنَّهم وصفوه بأنَّ الملائكة بنات ☐ . _____ 1 - الفرقان:39. 2 - الزخرف:17. 3 - النحل: 57.